إعـــلان زواج

العنوان : 11 شارع د/محمد رأفت – محطة الرمل – الإسكندرية
تليفون وفاكس : (+2)(03) 4838326
للاستعلام والمبيعات : (+2) 01001634294

URL: www.daralbraa.com
Email: info@daralbraa.com

د. حسين محمد جمعة

الناشر:	دار البراء لنشر وتوزيع الكتب العلمية
رئيس مجلس الإدارة:	إبراهيم محمد إبراهيم زبير
اسم الكتاب:	اعلان زواج
المؤلف:	حسين محمد جمعة
رقم الإيداع:	2014 / 11399
الترقيم الدولي:	978-977-723-021-6
المقاس:	21 x 14.8
عدد الصفحات:	72
العنوان:	11 شارع د/محمد رأفت – محطة الرمل – الإسكندرية
تليفون وفاكس:	(+2)(03) 4838326
للاستعلام والمبيعات:	(+2) 01001634294
البريد الالكتروني:	info@daralbraa.com
الموقع:	WWW.DarAlbraa.com

مقدمة

هناك قصص للتسلية..

وهناك قصص واقعية من الحياة

نستفيد منها.. ويتعلم منها الشباب والكبار

د. حسين محمد

إهـــــــــــداء

إلى الــواقعية.. والصــدق.. والأمــانة، إلى كـل من يـستفيد من خــبرة الآخرين، إلى الشبـاب الطموح.. المتطلع للأحسن

أهدي هذه المجموعة القصصية الواقعية

د. حسين محمد

القصة الأولى
إعلان زواج

القصة الأولي
إعلان زواج

محسن صديق قديم.. من أيام الصبا والشقاوة الجميلة.. تزاملنا منذ مايقرب من عشرات السنين.. من أيام أولى ابتدائي في مدارس بولاق أبو العلا.. إلى المدارس الإعدادية والثانوية بشبرا.. حتى الجامعة كنا في نفس الجامعة بالإسكندرية حيث اضطرنا المجموع إلى الذهاب لأحلى بلد في الدنيا.. وأحلي ذكريات من الأنفوشي إلى الشاطبي ومن كامب شيزار إلى المنتزه.. إلى محطة الرمل.. حيث محلات الفول أبو خلطة الإسكندراني.. وحتى اليوم لا نجد مهربا إلا إلى هذا الثغر الجميل ببحره الرائع بعيدا عن ساقية الحياة..

ورغم مرور هذه السنين على عمر محسن إلا أن قلبه يزداد نبضا وقوة مع الزمن.. ونفسيته رائعة رغم مشاكل الحياة ورتابتها.. بجانب فكره المتطور وعقله الذي يحدثه باستمرار.. كما تُؤ طور الكمبيوتر وتحدثه وتزيد سعة الهارد ديسك.. لكن البروسيسور سرعته يصعب زيادتها عند محسن لأن مفاتيح هذه السرعة ليس بيد أحد.

اعتدت أن أقابل صديق عمري محسن أسبوعيا في النادي.. مساءَ نحتسي القهوة.. ونراجع حصيلة الأسبوع الذي سبق.. بحلوة ومره.. سواء في محيط الأسرة أم محيط العمل.. أم في الموضوعات العامة المحلية

أو الدولية.. ونعيش الأسبوع على أمل هذا اللقاء الذي تفرغ فيه شحنة الأسبوع.. فهو لقاء الحاضر والماضي والمستقبل.. وفي بعض اللقاءات نرجع بالذاكرة إلى الأعوام العشرة التي مضت أيام المريلة البيج والشنطة من نفس القماش.. ولم أتذكر أنه خلال هذه الفترة من الصداقة الحميمة اختلفنا أو تخاصمنا في أي مرحلة من مراحل عمرنا الطويلة.. واعتاد محسن كل فترة أن يفاجئني بأخبار وأفكار اعتبرها أحيانا خطيرة.. وأحيانا جديدة ودائما أقول له : إن هذه الأفكار نتاج تحديث الهارد الخاص بعقلك الكبير..

ويضحك محسن قائلا : إننا الآن في فترة البنتيوم 6.. وكنت دائما أذكره بأيام المدرسة الابتدائي ببولاق أبو العلا عندما كان مدرس الحساب يعلمنا ويسألنا عن عدد أرجل 3 عنزات أو عدد آذان 4 أرانب.. وكم عدد الأعين لهذا العدد من العنزات أو الأرانب.. وكان محسن يذكرني بصديقتي بالمراسلة من البرازيل التي تعرفت عليها من خلال إحدى المجلات التي كانت تنشر أسماء راغبي المراسلة.. وكنت أراسلها.. وأعيش 3 أسابيع كاملة في انتظار ردها بالبريد.. وبعد سنة من المراسلة أرسلت لي صورتها.. وطلبت صورتي.. وبعد سنة أخري سمعت صوتها من خلال شريط كاسيت أرسلته بالبريد وأرسلت لها شريطا مماثلا.. وشريطا موسيقيا آخر لفريد الأطرش.

وضحكت وقلت لمحسن : صديقتي الآن أكيد أصبحت جدة..

فقال محسن : الآن الشباب يستطيع بواسطة (Chatting) من خلال الإنترنت أن يتكلم ويري ويعرف أصدقاءه وصديقاته في جميع أنحاء العالم.. بجانب البريد الإلكتروني والكاميرات المركبة على الكمبيوتر.. فأصبح العالم كله قريب من بعضه وأصبحت الدنيا قرية صغيرة..

ومشكلة حياة محسن أن طموحاته وأفكاره لم تجد من زوجاته من تستوعبها أو تسايرها.. أو ربما لم يستطع هو أن يساير عقل زوجاته.. فكان يشعر أنهن قاتلات لطموحه ويشدونه للخلف.. وعندما سرق عمره شعر أنه هو المخطئ في حقهن.. وكنت دائما أقول له انزل بفكرك مع من تتعامل أو تتزوج.. لأنه من الصعوبة أن يصعد أحد إلى فكرك..

وكنت أقول لمحسن.. أنه لا يوجد من هو راضٍ 100٪ عن كينونته أو رزقه.. ولكن 100٪ من البشر مقتنعون بعقولهم حتى المجانين في مصحتهم.. يعتبرون أن سور المصحة هو سور للعالم الخارجي المجنون.. وكنت أقول لمحسن : إن كل إنسان يأخذ 24 قيراطاً إلا قيراط واحد.. وهذا القيراط المتبقي يختلف من فرد إلى فرد.. فربما يكون هذا القيراط في الرزق أو في السعادة.. أو في الأولاد.. أو في حب الناس.. وهكذا.

ولكن ميزة محسن الكبيرة أنه لا يعرف اليأس.. وكنت أقول له إنه قريب من الزعيم مصطفي كامل.. وكان يقول لي اسكت يا سعد يا زغلول وكنت أرد عليه.. مافيش فايدة.. وتمرد محسن على الوظيفة الحكومية.. وافتتح مكتبا للمحاسبة والضرائب.. كخبير محاسبي.. وكان يقوم أيضا بتدريب المحاسبين الجدد من خلال مكتبه.. أما أنا فاستظللت بمظلة شغل الحكومة واستقريت في إحدى شركات قطاع الأعمال.. وكنت أساعد محسن في مكتبه في الأعمال الإدارية عند إعداد الإقرارات الضريبية في الشهور الأولى من كل عام.

وفي أحد لقاءاتنا بالنادي في يوم الإجازة.. جاء ضاحكا مبتسما وقال لي : عندي مفاجأة وفكرة خطيرة..

فقلت له : أكيد مشروع جوازة جديدة.. فقال لي ليس بالضبط ولكن شيء قريب من هذا.. فتعجبت وتعجلت أن أعرف مفاجأة اللقاء..

فقال لي : اعزمني أولا على الآيس كريم.. ثم أحكي لك..

فقلت له : شوقتني.. ابدأ الموضوع.. وإطمأن على العزومة..

فقال محسن : عندي مشروع مكتب زواج..

فضحكت قائلا : وأنت خبير عالمي.. وأفكارك جهنمية..

فقال لي : مطلوب منك مساعدتي في هذا المشروع..

فقلت لمحسن : هيا احك لي كيف نشأت الفكرة.. ولماذا هذا المشروع بالذات فأخذ محسن يحكي عن مشروعه.. مركز الزواج والمشاكل الأسرية.

قال لي محسن : لقد قادتني الصدفة البحتة إلى هذا المشروع الممتع.. حيث اتفقت مع إحدى الجرائد اليومية على إعلان عن نشاط مكتبي في المحاسبة والضرائب والتدريب ودراسات الجدوى.. وهنا أعطاني محسن نسخة من الجريدة التي بها الإعلان.

فقلت له : بعد أن طالعت الإعلان.. إن هناك أحد تليفوني مكتبك خطأ..

فضحك محسن قائلا : هذا هو مربط الفرس..

قلت له : كيف..

قال : مستطردا.. قال وضعت الجريدة تليفون أحد المعلنين الآخرين مكان أحد تليفوناتي..

فقلت له : احك ياعبقري زمانك.

فقال ضاحكا : عندما ذهبت لمكتبي الساعة العاشرة صباحا.. وجدت السكرتيرة مرتبكة..

قائلة لي : هل عملت إعلان زواج يا أستاذ محسن.

فتعجبت قائلا لها : ماذا تقولين.. وأثناء ذلك جاء تليفون للسكرتيرة مكالمة بخصوص الزواج فحولته لي فوجدت إحدى السيدات تسألني عن نظام الزواج بالمكتب فطلبت منها أن تتصل بعد ساعة حتى أفيق من المفاجأة.. وعاد تليفون آخر وطلب مكالمتي فرديت عليه..

فقال لي : أستسمحك يا أستاذ أن تأخذ رقم تليفوني.. وتبلغه لمن يتصل على إعلان الزواج.. وهنا تجمعت الخطوط في يدي.. والكلام لمحسن.. وقال المتصل لقد أخطأت الجريدة حيث وضعت تليفوني مكان تليفونك.. وقمت أنا بمراجعة الجريدة ووجدت تليفوني تحت إعلان مركز الزواج العائلي.. وتليفون المتصل تحت إعلان مكتب المحاسبة؟!.

وسألت السكرتيرة : كم عدد التليفونات التي جاءت على إعلاننا الأصلي..

فقالت ضاحكة : 3 مكالمات لإعلاننا.. و15 مكالمة لموضوع الزواج.. حتي الآن.. وكانت الساعة تقترب من الواحدة ظهرا.

وقلت لمحسن : ماذا تنوي أن تفعل يا خبير الزواج..؟

قال ضاحكا : دعني أكمل لك الموضوع

فقلت أكمل يا سيدي.. وطلبت له الآيس كريم لكي يحكي بالتفصيل حسب اتفاقنا.

قال محسن : حتى نهاية اليوم وبعد 9 ساعات عمل جاءتنا 10 اتصالات بخصوص الإعلان الأصلي الخاص بالمحاسبة والتدريب والضرائب.. و40 مكالمة بخصوص إعلان الزواج..

فقلت لمحسن : هل تفكر في مشروع مركز زواج أم تفكر في زواج جديد.. ؟

فضحك محسن قائلا : المشروع فقط يا صديقي بشرط أن تشترك معي فيه.. وإذا جاء شئ آخر فلن أمانع.

فقلت له : أني أخاف أن تعود ريما إلى عادتها القديمة.. وضحكنا.. ولكن بداخلي أسئلة أن يكمل محسن تصوراته والمشاكل الأسرية.. ولكني فضلت أن يكمل محسن تصوراته عن مشروع مركز الزواج.

قال محسن : لقد اتصلت من الموبايل على الرقم الثاني لمركز الزواج العائلي منتحلا شخصية راغب في الزواج..

فقال لي المسئول : حضرتك سنك كام.. ووظيفتك.. وحالتك الاجتماعية.. فأجبته فطلب مني الحضور إلى المركز ومعي صورة البطاقة وصورة شخصية ومبلغ 100 جنيه (مائة جنيه).. وقال لي :عندما يرشح المركز أحدا أقابله هناك نظير 20 جنيه عشرين جنيها.. وعند الاتفاق النهائي وعقد القران ادفع 300 جنيه..

فتعجبت من هذه المبالغ.. وقلت لمحسن: يعني تكلفة الزواج والمقابلات الناجحة أو الفاشلة تساوي تكلفة حسابات شركة في السنة..

فقال محسن : فعلا ،واستطرد قائلا.. لكن هذه التكلفة مبالغ فيها ..

فقلت له : ماذا تنوي أن تفعل بالضبط.. وهنا أخرج محسن من جيبه ورقتين.. وأعطاهما لي.. ووجدت بهما دراسة جدوى مبسطة – بحكم طبيعة عمله – عن هذا المشروع الممتع.. وبمجرد قراءة فكرة المشروع والرسوم البسيطة التي وجدتها وقدرها 30 جنيه فقط دون رسوم مقابلات أو رسوم عقد القران.. وافقت فورا.. وأحسست أنه عمل خير، خاصة أن المشروع سيكون به قسم لحل المشاكل الأسرية على أساس تعيين أخصائي اجتماعي وأخصائية نفسية،.. واقترحنا أن يكون المركز تحت اسم : **مركز الأسرة للزواج وحل المشاكل**.. على أساس استئجار مكتب مستقل لهذا المشروع الممتع على حد اعتقادنا.

وبدأنا الإجراءات وأخذنا الموافقات الخاصة بذلك.. وعملنا إعلانات بالصحف اليومية والأسبوعية ومجلات الأسرة.. كذلك طلبنا تعيين الأخصائي الاجتماعي والأخصائية النفسية والسكرتيرة.. وخلال 3 شهور تلقينا أكثر من 300 حالة ترغب في الزواج.. ما بين شباب ورجال وآنسات وسيدات.. من مستويات مختلفة اجتماعيا وماديا وتعليميا.. ولكن استهواني ـ أنا ومحسن ـ عدد من الحالات التي أوحت

إلى أن أكتب هذه المجموعة القصصية الواقعية وطبعا دون ذكر أسماء أصحابها أو أية تفاصيل متعلقة بهم.

لقاء



الخطوبة

القصة الثانية
زواج أم دار مسنين

القصة الثانية
زواج أم دار المسـنين

حولت السكرتيرة إحدى المكالمات من سيدة طلبت الحضور لموضوع الزواج، وكان واضحا من صوتها كبر سنها.. وسألتها فعلا عن بياناتها لحين حضورها وعرفت أن سنها 59 عاما.. وحددت لها موعدا لمقابلتي بحضور محسن والأخصائي الاجتماعي والأخصائية النفسية.

وفي الموعد المحدد حضرت السيدة.. أو بقايا السيدة.. حيث يبدو عليها كبر السن.. وعلامات تأثير الزمن.. حتى حركتها داخل المكتب كانت تعبر عن سنها.. فأشفقت عليها.. واستقبلتها برفق وود حتى أكسر حاجز الخجل في عينيها.. وعاهدت نفسي أنا ومحسن من البداية أن نبذل قصارى جهدنا لحل مشاكلها أو توفيق أوضاع الزواج أو أية مساعدات يمكن أن نقدمها لها كعهدنا أنا ومحسن مع جميع المتقدمين.

وبعد أن جلست السيدة وتناولت فنجان القهوة السادة.. طلبت منها أن تقص علينا قصتها حتى نستطيع مساعدتها.. وبدأت السيدة تحكي مشوارها مع الحياة.. وتحكي عن أولادها.. وعن أحفادها.. وتحكي عن الوحدة والملل الذي تعاني منه.. وأعطتني البوم صور لها

ولأسرتها أيام الصبا والشباب.. وكانت صورها رائعة وكانت تتمتع بقسط وافر من الجمال في شبابها.. وكانت كالزهرة المتفتحة ولكنها الآن أصبحت كالوردة الدبلانة.. وأشفقت عليها.. وعاملتها بمرح خفيف لأني أعرف أن المرأة تميل إلى المرح والإطراء.

وقلت لها : احك لنا عن حياتك باستفاضة..

قالت السيدة : والدموع تظهر في عينيها.. منذ خمس سنوات تعرف زوجي على إحدى الموظفات في إحدى الشركات التي يتعامل معها.. وتزوجها.. وطلقني بعد عشرة عمر 30 عاما.. أنجبت خلالها ولدًا وبنتًا : الولد بالإمارات ومتزوج وعنده طفلة.. والبنت متزوجة وعندها ولدين وتعيش في مدينة الصالحية الجديدة.. وأنا عدت إلى شقة عائلتي في المنيل.. وخرجت من المولد بلا حمص.. قالتها والبكاء بدأ يسيطر على كلماتها.. وهدأت من روعها.. **قائلا :** الشقة التي تعيش فيها في أي مكان بالمنيل..

قالت : على النيل..

فقلت : كم غرفة.. ؟

قالت : 4 غرف إيجار قديم.. كانت شقة والدي رحمه الله هو ووالدتي.. وإيجارها بسيط.

وبدأت انظر إلى محسن وإلى الأخصائي الاجتماعي والأخصائية النفسية.. واختمرت في ذهني فكرة.. اعتقد أنها ستكون رائعة.. ولكن فكرت أن اعرضها على زملائي.. فاستأذنت السيدة.. وخرجت.. وطلبت من السكرتيرة أن تجلس مع السيدة تسامرها.. وطلبت محسن والأخصائيين للتشاور في إحدى الغرف الأخرى بالمكتب.

فقال لي محسن : قرأت في عينيك فكرة..

قلت : نعم يا محسن ولكن مارأيكم في الموضوع ككل..

قال الأخصائي : زواجها صعب وأكدت الأخصائية الرأي نفسه.

فقلت لهم : فكرتي أن نعرض على السيدة اقتراحين مناسبين: الأول هو ترشيح أحد دور المسنين بأتعاب مناسبة لظروفها.. وتؤجر هي شقتها لتعيش من دخلها.. والاقتراح الثاني هو أن تستضيف السيدة 3 أو 4 مسنات أو طالبات.. وتعين شغالة مقيمة لخدمتهم جميعا.. ونشترك لهم جميعا في نادي للمسنين لشغل وقت الفراغ حيث إن هذه النوادي لها أنشطة ترفيهية ورحلات ولها تخفيضات في جميع النوادي.. وقد رجح الجميع الاقتراح الثاني.. لأن مجتمعنا لايزال ينظر إلى دور المسنين كنهاية للمطاف عكس الدول الأجنبية.

واقترح محسن : أن تقوم الأخصائية النفسية مع السكرتيرة بعرض هذه الفكرة على السيدة واستطلاع رأيها في هذا.

وفعلا رحبت السيدة بالفكرة الثانية وقمنا بعمل إعلان في إحدى الصحف كآلاتي:

مطلوب للإقامة مع سيدة مسنة طالبات أو سيدات مسنات بمنطقة المنيل ..

وعملنا إعلانا آخر:

مطلوب شغالة مقيمة لرعاية مسنة

وتلقينا مكالمات كثيرة وقمنا بمشاركتها في اختيار 2 سيدة مسنة و4 طالبات مغتربات.. وكانت المفاجأة أن تعهدت الطالبات بالتناوب على خدمة المسنات والقيام بالنظافة وأعمال المطبخ.. نظير تخفيض الأجرة بما يوازي راتب الشغالة.. وفعلا تم ذلك.. واشتركنا للسيدات في أحد نوادي المنيل للمسنين الذي يتولى الرعاية الاجتماعية والترفيهية للسيدات اللاتي جار عليهن الزمن واتفقنا أن نقوم بزيارتهن جميعا مرة شهريا.

وكم سعدنا بهذا الإنجاز وهذه التوليفة.



يا آخذ القرد على ماله.. غدا يضيع جماله ويبقي القرد على حاله

القصة الثالثة

إلا (رجـــــاء)

القصة الثالثة
إلا (رجـــــــاء)

جاءني عن طريق إعلانات المركز أحد المهندسين في العقد الرابع من العمر.. وملأ استمارات البيانات.. ولاحظت أنه يريد زوجة طبيبة.. وعرفت من خلال بياناته أنه مطلق.. بدون دخول..

فسألته : لماذا طبيبة بالذات؟

فقال المهندس : لان مطلقتي طبيبة.. ولا أريد اقل من هذا المستوي.. فربطت بين موضوع مطلقته الطبيبة.. ورغبته في طبيبة..

وقلت له : طبعا حتى لا يقولون إنك تزوجت أقل منها.

فقال : تقريبا..

فقلت له : طبعا هذا يعتبر عناد في مطلقتك..

فقال المهندس : لا.. ولكن عيناه تقولان نعم فعلا وبعد تناولنا الشاي والدردشة العامة عن مجال عمله وتخصصه.**فاجأته بالسؤال الآتي** : ما أسباب الطلاق؟..

فقال : الحمد لله أن الموضوع كان فقط عقد قـران دون دخـول.. فقد أخطأت مطلقتي كثيرا في حق عائلتي الريفية المتواضعة.. ولم تـستطع أن تكسب ودهم رغم بساطتهم وطيبـتهم.. قـال المهنـدس هـذا.. وكلماتـه كلها مرار.. وضيق.

فقلت له : هل المستوي الاجتمـاعي لمطلقتـك كـان مختلفـا عـن مستواك.

فقال المهندس : هي من عائلة قاهرية.. ومستواهم المادي مرتفع ولكن القيم والأصول غير موجودة عندهم.. لقد أسأت الاختيار.

وبعـد هـذه الأسـئلة الكـثيرة للمهنـدس طلبـت مـن الأخـصائي والأخصائية ترشيح إحدى السيدات المناسبة لشروطه وسنه.. وطلبت منهم يفضل أن تكون طبيبة.. رغم عدم اقتناعي بهذا الشرط.

وفعلا قامـت الأخـصائية بترشـيح إحـدى الطبيبـات المتقـدمات للمركز.. وأخذنا نسرد للمهندس بيانات الطبيبة وشروطها وإمكانياتها..

وهنا سأل المهندس عن اسمها..

فقلت له : أن المركز يعطي للمتقدمين والمتقدمات أسماء مستعاره حرصا على سمعتهم.. كما فعلنا معـك.. وعنـد الاتفـاق المبـدئي والاقتنـاع

الأول يعرف كل طرف الاسم الحقيقي.. لكن المهندس أصر بطريقة غريبة على معرفة الاسم..

فقلت له : هل تعتقد أنها مطلقتك..

قال : لا.. لقد عرفت من البيانات الخاصة بها.. أنها طبيبة أخري غير مطلقتي..

فقلت له : إذن لماذا الإصرار على معرفة الاسم..

وهنا فجر المهندس مفاجأة قائلا : هل اسمها رجاء..

فقلت له : لا..

قال : الحمد لله.. لأن والدتي أوصتني آلا أتزوج أي واحدة اسمها رجاء على اسم مطلقتي..

فضحكت والتمست العذر للمهندس.. وقلت له : إلى هذه الدرجة..

فقال : فعلا لقد كرهت حتى الاسم من الذي فعلته معي ومع أهلي.

فقلت للمهندس : لي عندك رجاء..

فقال : ليس لك عندي أي رجاء.. ولكن اطلب أي شيء آخر إلا هذا الرجاء..

فقلت لـه : أريـدك آلا تتمـسك بوظيفـة شـريكة حياتـك ولكـن تتمسك بالأساسيات.. المستوي الاجتماعي.. والثقافي.. والتقارب الفكري.. وان تقـدر وتحـترم عائلتـك.. وأن تتناسـب ظروفهـا وسـنها مـع ظروفـك وسنك..

فوافق المهندس..

قائلا : موافق بدون رجاء..



مكتب Z للزواج الالكتروني

(مطلوب ولدينا)

القصة الرابعة
صدفة مصطنعة

القصة الرابعة
صدفـــة مصطنعة

اتصلت بنا الأم الفاضلة.. قائلة إنها تريد عريسًا لابنتها دون علمها.. لأنها لن توافق على فكرة الزواج بهذه الطريقة.. فطلبت منها أن تحضر إلى المركز ومعها بيانات ابنتها وصورة لها.. وندرس سويا هل بإمكاننا مساعدتها أم لا.

وفعلا حضرت الأم الفاضلة وملأت استمارة البيانات الخاصة بابنتها.. وقصت علينا رحلة العمل التي رافقت فيها زوجها إلى كندا ومعها ابنتها الوحيدة حيث مكثا هناك أكثر من 15 عامًا وكانت ابنتها في الصف الرابع الابتدائي.. واستكملت تعليمها في كندا حتى حصلت على مؤهل عال وماجستير في إدارة الأعمال.

وقالت الأم : بعد عودتنا للقاهرة.. التحقت ابنتي للعمل في إحدى الشركات الأجنبية في مدينة السادس من أكتوبر.. وتبلغ ابنتها من العمر 26 عاما.. وقالت الأم إن الأسرة تفتقد الصداقات والعلاقات الاجتماعية بالقاهرة.. ففكرت أن تتصل بالمركز لتزوج ابنتها الوحيدة.

فقلت للام : هل مراكز الزواج منتشرة في أوروبا وأمريكا وكندا..

فقالت الأم : فعلا منذ بعيد.. وسألتها عن رأي ابنتها في الموضوع.

فقالت الأم : لقد تناقشت مع ابنتي من بعيد في هذا الموضوع وأحسست أنها سوف ترفض هذه الفكرة.

وقالت الأم : إن إمكانيتنا والحمد لله عالية ولا ينقصنا شيء حتى الشقة الخاصة بها موجودة.. ومعها سيارة.. ولها رصيد معقول بالبنك..

فقلت لها : ما هي الشروط التي تتوقعي أن تطلبها ابنتك.

قالت : تريد شابًا وسيمًا.. طموحًا.. من مستوى اجتماعي متناسب مع مستواها.. وطبعا يكون (مؤهل عالي) ويفضل دراسات عليا.

وعقدت اجتماعا مع الأخصائي الاجتماعي والأخصائية النفسية والسكرتيرة لبحث أمرين: الأول ترشيح شخص مناسب لهذه الفتاة.. والأمر الثاني كيفية تحقيق التعارف.

ونظرا لصعوبة الموضوع.. استدعاني محسن لعرض الموضوع على خاصة أنه يعتقد أن عندي أفكارا جهنمية من أيام الجامعة فقد كان معجبا بإحدى زميلاته في الصف الثاني وكنا نحن في البكالوريوس.. فكان يخطط لعمل صدفة مفتعلة للقاء تلك الفتاة عن طريق اتحاد الطلاب.

وحضرت فعلا وعرض على الموضوع بحضور الأخصائي الاجتماعي والأخصائية النفسية والسكرتيرة..

فقلت لمحسن : الحل بسيط..

فقال لي : هات ماعندك.. يا أبو العريف..

فقلت : أين أعداد مجلة المحاسبة وإدارة الأعمال.

فطلب من السكرتيرة إحضارها..

ثم قلت : على السكرتيرة أن تذهب بهذه الأعداد إلى الشركة الأجنبية التي تعمل بها الفتاة وتتعرف عليها كمندوبة توزيع ومندوبة إعلانات لهذه المجلة.. ونكلم صديقنا رئيس التحرير ونحكي له الحكاية على أساس إذا سألت الفتاة عن السكرتيرة في المجلة.. فلا يتكرر معرفتها بها.

وفعلا ذهبت السكرتيرة وتعرفت على الفتاة وأعطتها رقم الموبايل الخاص بها وأخذت رقم الموبايل الخاص بالفتاة.. وأخذت تتصل بها بين الحين والآخر.. وفي هذه الأثناء رشحنا أحد الشباب الطموح حاصل على دكتوراه ويعمل أستاذا مساعدا في إحدى كليات جامعة عين شمس وعرضنا عليه البيانات الخاصة بالفتاة وعرضنا عليه الموضوع بالكامل فوافق على الطريقة التي نقترحها عليه للتعرف على هذه الفتاة..

واقترح محسن أن تدعو السكرتيرة الفتاة إلى إحدى رحلات اليوم الواحد التي ينظمها زميلنا في إحدى شركات السياحة إلى الإسكندرية.. على أساس أن يذهب الشاب إلى هذه الرحلة كقريب للسكرتيرة.. وكذلك يذهب كل من الأخصائي الاجتماعي والأخصائية النفسية إلى هذه الرحلة الجميلة.

وفعلا وافقت الفتاة على القيام بهذه الرحلة.. وتعرف الشاب عليها.. وتبادلا أرقام التليفونات.. ولعبت الصدفة المفتعلة دورا في تحقيق النصيب.. وقد كانت الأم على دراية بجميع خطواتنا وتحملت جميع التكاليف اللازمة لتنفيذ خطة محسن العبقرية.. وكنا طبعا من أوائل المدعوين للفرح.

وقد صارح الشاب الفتاة بمجهود المركز لتحقيق طلبات الأم الفاضلة وسعدت الفتاة بالفكرة وجاءت هي وخطيبها وأمها إلى المركز حاملين لنا الورود وأصبحا من أصدقاء المركز وكانا يقدمان لنا المساعدة ويرسلان لنا أصدقاءهما من راغبي الزواج.



من سيخرج من المولد بلا حمص

القصة الخامسة
النصيب

القصة الخامسة

النصـــيب

أنت تريد وأنا أريد والله يفعـل مـا يريـد.. هـذا فعـلا مـا حدث في هذه القصة.. حيث حضر للمركز أحد الرجـال الـذي قـرب مـن العقد الخامس من عمره.. وكان على استحياء وخجل شديدين.. وأنـا مـن خبرتي في قراءة أعين المترددين أبدأ في إزالة الخوف منهم وأشعرهم أنهـم أصدقاء أو أبناء أو إخوة أو أخوات لي.. حتى أحقق هدفي وهدف المركز.

قال الرجل : لقد تزوجت منذ 20 عاما وكنت ومازلـت أحـب مطلقتي.. حيث انفصلنا منذ ثلاث سنوات وتزوجت مطلقتي وسافرت مع زوجها إلى الإمارات.. وللأسف كان طلاقـا لا رجعـه فيـه لأنـه الثالـث.. وهذه غلطتي لكثرة التلفظ بالكلمة المحرمة وقد أنجبنا ولدًا وبنتًـا الأول في السنة قبل النهائية بكلية الزراعة والفتاة في الـصف الثالـث الثـانوي هـذا كان وقت الطلاق.

فقلت له : كل شيء نصيب.. وكل شيء مكتوب علـى الإنـسان لابد أن يراه.

قال الرجل باستطراد : كل ما أخشاه هو علاقة أولادي بالزوجة الجديدة التي أريدها طيبة ومتدينة ووقورة.. ومقنعة، أي لاتقل عن زوجتي الأولى ولابد أن يشترط عليها حسن معاملة الأولاد وتعتبرهم أولادها..

فاستدعيت الأخصائية والأخصائي لمتابعة طلبات الرجل.. وفي الوقت نفسه تم ترشيح من يرونها مناسبة له.. وفعلا رشحت الأخصائية إحدى السيدات وقالت إنها مناسبة من حيث السن والثقافة ولكن عندها مشكلة بسيطة أنها تزوجت مرتين.. وأنجبت من الأول طفلين مع والداهما.. والثاني لم تنجب منه..

فسألها الرجل : هل هي إنسانه طيبة؟

قالت الأخصائية : لقد حكت لي تفصيليا كل ظروفها وأنا متعاطفة جدا معها.. ومقتنعة بها..

فقال الرجل : لا مانع من تحديد موعد للمقابلة..

فقلت للأخصائية : اتصلي بها الآن من مكتبك.. وبلغيها ببيانات الرجل..

وفعلا اتصلت بها الأخصائية وبلغتها ببيانات الرجل.

وقالت لها : إنها بالمصادفة تتسوق قرب المكتب وطلبت منها الأخصائية بعد انتهائها أن تتفضل بالحضور فورا..

سعد الرجل بهذه السرعة الجريئة التي تمت.

فقلت له : لا أحد يعلم الخير فين..

وحضرت السيدة وكان الرجل يجلس معي.. وكانت المفاجأة..

لقد قال الرجل : أنتِ ؟!

وقالت له : أنتَ ؟!

وأخذ يبكيان وبطريقة عشوائية أخذها الرجل على كتفه.. وأخذ يربت ظهرها..

قائلا : سامحيني لقد أخطأت معك بطلاقي المتكرر لك.

ففهمت الموضوع.. خاصة عندما سألها متي عدتِ من الإمارات؟.

قالت : منذ أسبوع فقط.. ولكني طلبت من الأولاد ألا يبلغاك بما حدث لي من تعب ومشقة.. وطلاقي من زوجي الجديد.. حتى لا تفرح في..

وهنا قلت : هذا ترتيب رباني.. تزوجتي وسافرتي لتعودي إلى زوجك وأولادك وكل شيء نصيب فعلا..

ولا أخفي سرا أننا استدعينا الأولاد وأسرة الزوج والزوجة وتحقق الحلم في اليوم نفسه وذهبا مساءً إلى مأذون أحد المساجد الكبرى

بالعباسية واشترطت أن أكون شاهدا على العقد وأصبحنا أنا ومحسن أصدقاء لهذه الأسرة التي تم لم شملها عن طريق المركز.



معركة الزواج وأفكار الكوشة

القصة السادسة
حظوظ وطرائف

القصة السادسة
حظوظ وطرائف

جاءت إحدى الفتيات إلى المكتب وكانت تقريبا قد أخذت العنوان عن طريق التليفون وحضرت دون موعد مسبق.. (ودردشت) مع السكرتيرة.. **قائلة** : لقد زرت مراكز كثيرة ودفعت مبالغ كبيرة.. ولست على استعداد لدفع مبالغ أخرى إلا بعد تحقيق طلبي.

فأبلغتني السكرتيرة.. وكنت خارج المكتب فطلبت منها أخذ بياناتها وطلباتها.

وعند وصولي للمكتب.. اطلعت على بيانات الفتاة.. فكانت تتمتع بصفات جيدة أكدتها السكرتيرة.. والأخصائية.. وقد حضرت هذه الفتاة مع زوجة أخيها.. واستنتجت الأخصائية من مقابلتها أنها من عائلة محافظة.

في اليوم التالي حضر أحد الشباب مبكرا حسب الموعد المحدد له.. وتقريبا طلب مواصفات تتفق مع بيانات الفتاة المذكورة.. فقامت الأخصائية بالاتصال بها في وجود الشاب.. وتم تحديد مقابلة بالمركز في اليوم التالي الساعة الواحدة ظهرا، على أساس أن أكون موجودًا لحضور هذه المقابلة.. خاصة إنني اقتنعت بالشاب عند مقابلتي ودردشتي معه.

في تمام الساعة الثانية عشر والنصف ظهرا قبل الموعد بنصف ساعة اتصل الشاب من تليفونه المحمول وسأل السكرتيرة.. هل حضرت؟

قالت السكرتيرة : لم تحضر بعد..

فقال : طيب الحمد لله..

فقالت له السكرتيرة : هل أنت في الطريق..

قال : نعم أنا قريب جدا من المركز..

فقالت له : نحن في انتظارك..

وعندما جاءت الساعة الواحدة حضرت الفتاة ومعها زوجة أخيها.. وبمجرد جلوسهما.. اتصل الشاب للمرة الثالثة..

قائلا للسكرتيرة : هل جاءت الفتاة ؟.

قالت له : نعم..

قال : هل حضر أحد معها..

قالت السكرتيرة : نعم معها زوجة أخيها.

فقال الشاب : الحمد لله..

فقالت له السكرتيرة : أريد أن افهم الموضوع.

فقال لها : سوف احكي لكِ بعد المقابلة.

وشرحت لي السكرتيرة ما حدث.. فضحكت وتوقعت توقعات كثيرة..

قلت لها : عند حضوره.. يقابلني أولا لأساله عن هذا الموضوع.. وفعلا حضر الشاب بعد تليفونه بأقل من خمس دقائق.. وأبلغتني السكرتيرة بحضوره.. فطلبت أن يحضر إلى مكتبي.. وبالفعل حضر ودخل المكتب وعلى وجهه ابتسامة ووجهه مشرق..

قلت مبتسما : إيه الموضوع بالضبط..

فضحك قائلا : الموضوع إنني موجود أسفل المكتب منذ أكثر من نصف ساعة.. وعندما تدخل أي فتاة إلى باب العمارة التي بها المركز أتوقع أن تكون هي الفتاة.. فعند أول تليفون للسكرتيرة دخلت فتاة ليس بها أي من مواصفاتها التي أحبها.. وقلت لنفسي : لو أن هذه الفتاة هي الفتاة المرشحة سوف أعود إلى عملي واعتذر.. وعندما أبلغتني السكرتيرة أن أحدا لم يحضر بعد.. حمدت الله.. وفي المكالمة الثانية نفس الشيء وفي المكالمة الأخيرة كنت قد رأيت الفتاة الرائعة ومعها قريبتها وأعجبتني فعلا في شكلها ولبسها..

وتم اللقاء بين الفتاة وقريبتها مع الشاب في وجود الأخصائية والأخصائي وبحضوري لنصف مدة المقابلة.. وبعد ذلك استأذن الشاب منصرفا مسرورا..

قائلا : الحمد لله للمرة الرابعة.

وسألت الفتاة : ما رأيك؟

قالت : إنه شاب ممتاز، لكنه يقول إن شقته في منطقة متواضعة في الزاوية الحمراء ومعه مبلغ يريد أن يشتري به سيارة.. فإذا لم تعجبني الشقة سوف يؤجل السيارة ويبيع شقته ويأخذ شقة أخرى أوافق عليها.

قلت للفتاة : أهم شيء الإنسان.. أخلاقه.. وعمله.. وأسرته.. وموضوع الشقة يأتي في المرتبة الثانية.. سعدت وأعجبها كلامي وكذلك قريبتها..

وقلت لهما : عليكم كأسرة أن تسألوا عن الشاب.. وتذهبوا لترو شقته.. وربنا يوفقكم..

وانصرفت الفتاة وقريبتها.. وبعد وصولهما طلبتني والدتها.. تشكرني.

قائلة : إن البنت الآن نفسيتها مستريحة..

وقالت لي : أريد أن أبلغك سرا.

فقلت لها : تفضلي..

فقالت : إن الفتاة لها شقة رائعة في منزل والدها.. فعند الاقتناع به وسؤالنا عليه سوف لا يكون عندنا مانع أن يتزوجا فيها ونحرر عقد إيجار مشترك لهما ويدفع إيجارًا رمزيًا لهذه الشقة.

وقالت لي : أرجوك لا تبلغ الشاب بذلك..

وذهب الشاب إلى الأسرة وأعجب به الأهل.. وقرروا أن تذهب الفتاة مع والدها والشاب لرؤية الشقة.. وقالوا للشاب أن المكان غير مناسب.. فأبدى استعداده أن يغيرها ويستفيد من المبلغ المدخر للسيارة لأخذ شقة أخرى في مكان مناسب..

وإزاء تفاهم وليونة الشاب وأخلاقه وارتباط الفتاة به واقتناعها الكامل به.. عرض والدها الشقة الموجودة لديهم على الشاب على أساس أن تؤجر له.

القصة السابعة
بيزنس المكاتب

القصة السابعة
بيزنس المكاتب

في إحدى المقابلات حضر للمكتب فتاة وشاب:

طلبت السكرتيرة الأستاذ محسن

وقالت له : إن فتى وفتاة يريدان مقابلته لأمر هام يتعلق بموضوع الزواج..

فقال لها : حددي لهما موعدا.. وفضل محسن أن أكون حاضرًا هذا اللقاء الهام فوافقت..

وفي الموعد المحدد حضرت فتاة (شيك) وشاب (وسيم) وطلبا أن يتحدثا فقط لأصحاب المكتب دون السكرتيرة أو الأخصائية أو الأخصائي فاستجبنا لطلبهما.. وازداد شوقنا لمعرفة الأمر الهام.

وبدأت أنا بالسؤال: أنتم أصدقاء أم مخطوبين أو أخوات.. فضحكا.

وقالت الفتاة : إنهما يعملان سويا..

فقال محسن : ما نوع العمل؟.

فقال الشاب : هذا ما حضرنا من أجله.

فقلت للشاب : إننا لا نحتاج موظفين..

فقال : لم نطلب وظيفة.. ولكننا سنعمل معكم بالنسبة..

فقال محسن : لو سمحتم وضحوا الموضوع بالتفصيل لنعرف إيه هي الحكاية.

فقالت الفتاة : إنها والشاب وأخرى يعملون في 3 مكاتب زواج بنظام الرؤية والمقابلة..

فقلت لها : وضحي أكثر لأني شغوف أعرف المكاتب الأخرى شغالة إزاي..

وهنا اطمأن الشاب واخذ يكمل كلام الفتاة.. ولكنه سألني عن نظام المكتب في مقابلات العملاء بالعرائس والعرسان.

فقلت له : إن المكتب يحصل ثمن الاستمارة فقط 30 جنيهًا للقادرين ويجري مقابلات لا نهائية لطالب الخدمة حتى يوفقه الله.

وضحكت الفتاة قائلة : دا كده المكتب لا يحقق مصاريفه.. وهنا فهمت الفكرة الجهنمية التي يطلبها الاثنان.

سألها محسن : ممكن تشرحي بالضبط الموضوع حتى نستفيد من أفكارك.

قالت الفتاة : إن المكتب يأخذ أولا أتعاب واستمارات في حـدود من 50 – 100 جنيه.. وعن تحديد مقابلة يقوم كل طرف من الطـرفين بدفع 20 جنيهًا.. وعند الاتفاق يدفع كل طرف 300 جنيه.

وأنا وزميلي بنأخذ 10 جنيهات لكل منا في المقابلة الواحدة..

فضحكت وقلت لها : هذا نصب مش شغل..

قال الشاب : فين الشغل.. وهو إحنا لو فيه شغل حنعمل كده.

وانتهـت المقابلـة واعتـذرنا للفـتي والفتـاة اللـذين يمـثلان دور العريس والعروسة مقابل 1000 جنيه شهريا نصبا واحتيالا.. بجانب ما يحققه أصحاب المكاتب من استنزاف راغـبي الاسـتقرار بالرؤيـة الوهميـة لعرسان وعرايس بنظام المقابلة بـ 20 جنيه وشكرا.





التعارف الحديث

القصة الثامنة
بيزنس الزواج

القصة الثامنة
بيزنس الزواج

اتصلت إحدى السيدات بالسكرتيرة.. وطلبت منها التحدث إلى المسئول فحولت المكالمة إلى محسن وتعرف عليها.. وقصت عليه قصتها باختصار وطلبت تحديد موعد لمقابلتها واشترطت عدم دفع الرسوم لظروفها الصعبة.. ووافق محسن وحدد لها موعدا.

وفي الموعد المحدد حضرت السيدة.. التي تبلغ حوالي أربعين عاما.. وذات شكل جميل.. ورحب بها محسن.. ولاحظ أن معها موبايل حديث وترتدي ثيابا راقية.. بجانب (البرفان) ذي الرائحة الفواحة.

فاستغرب محسن من طلبها إعفائها من الرسوم رغم هذا المظهر الذي يدل على الثراء.. ولم يوضح لها محسن ذلك.. بل أخذ يتحاور معها وطلب منها أن تحدثه عن ظروفها وطلباتها.

قالت السيدة : إنها مطلقة منذ 5 سنين ولها طفل في الصف الخامس الابتدائي.. وأن زوجها كما قالت أخرجها (من المولد بلا حمص).. وهي تقيم حاليا مع والدتها وأخوها في شقة الأسرة بحلوان..

وعلي فكرة جملة (خرجنا من مولد بلا حمص) سمعناها تقريبا في جميع الحكايات التي يرويها لنا المطلقين والمطلقات كأن الزواج مولد وصاحبه غايب ؟!

وسألها محسن عن دخلها ودخل أسرتها متظاهرا بالتعاطف معها.. فقالت أنها تتقاضى معاشًا من الشئون الاجتماعية 60 جنيه وأن والدتها تتقاضى معاش والدها 280 جنيهًا وأن اخاها يعمل فني ألومونيوم بالقطعة في إحدى الورش القريبة.. واستزاد اللغز عند محسن غموضا.. حيث إن الأسرة ودخلها جميعا لا يغطي مصروفات المظاهر الخاصة لهذه السيدة ولا تكلفة الموبايل الحديث والبرفان والماكياج الكامل.

وأعطى محسن استمارة رغبات للسيدة لكي تضع فيها بياناتها ومواصفات الطرف الآخر الذي تريد الارتباط به واشترطت السيدة في طلباتها أن يكون المرشح لها ثريا وعنده سيارة فاخرة وشقة في مكان مميز.. ولا يكلفها شيئًا.. وأخذ منها محسن الاستمارة.

وبمجرد خروج السيدة من المكتب طلبني محسن على الموبايل وطلب مني الحضور لأمر هام.

وقد اعتدت من محسن أنه عندما يقول لي (أمر هام) أعرف أن هناك موضوعًا غير عادي في مشروعه الغريب الظريف.

ولبيت طلب صديقي محسن وذهبت إليه وبمجرد وصولي أعطاني استمارة السيدة وقال لي حل لي هذا اللغز..

قلت له وبعد الإطلاع على استمارة هذه السيدة : يا محسن أنت تعمل مع طبقات المجتمع وأنماطه ودرجاته وثقافاته المختلفة فلا تنزعج لأنه سيمر علينا الكثير والكثير والجيد والصالح والطالح والسيئ وهذا قدرنا في مشروعك أيها المحاسب الخبير في أمور الزواج.. فضحك محسن وهدأ من روعه وطلبت فنجانين من القهوة لي وله لأعمل له استرخاء فكري.. قبل الخوض في لغز السيدة الغامضة.

وقلت لمحسن احكِ لي يا أستاذي ما هو الموضوع فحكى لي ما حدث.. وأعطاني صورة السيدة وسألت محسن.. ما تقييمك لسلوك السيدة وتصرفاتها من خلال مقابلتك معها.. فقال محسن إنه لا يظن أن السيدة تسير في طريق الخطيئة لأن من الواضح أنها من أصل طيب ومرتبطة بابنها ارتباطا كبيرًا وكذلك مرتبطة بأمها.. وهذا سيعطيها نوعًا من الاستقرار النفسي.. فلا يعتقد أنها تسير في اتجاه الخطأ مقابل المال.. ولكن محسن تذكر شيئا هاما أثناء مقابلتها.. وهي أنها من عملاء ومرتادي مكاتب الزواج والمجلات بل والإنترنت ومكاتب الزواج.. وهنا اختمرت في ذهني فكرة معينة.. ولكني أخفيتها عن محسن.. لأن بعض الظن إثم.. ولكني قلت لمحسن أن الأيام كفيلة بكشف المستور حتى لو كان (لابس كستور).. فضحك محسن.. وقلت له دعنا نرشح أحد الأثرياء

لهذه السيدة ونرى ما سيتم، وحددنا موعدا مع أحد الأثرياء الذي يبلغ من العمر 55 عامًا ويعيش منفصلا عن زوجته وأولاده.. وتنطبق عليه المواصفات القياسية التي وضعتها السيدة اللغز.

طلب مني محسن أن أحضر المقابلة مع الأخصائي والأخصائية.. وهو لا يعرف أنني شغوف أن أرى السيدة اللغز.. وأكتشف الحقيقة.. فوافقت على الفور.

حضرت السيدة في الموعد المحدد.. ولاحظ محسن أن الثياب أجمل وتسريحة الشعر تمت بمعرفة كوافير 5 نجوم.. والبرفان نوع جديد.. حتى الموبايل لاحظ أنها ألبسته جرابا جديدا.. وحاجات ليزر وسلسلة.. انبهر الرجل وكاد أن يطلب المأذون في الحال وما يتبع ذلك.

فطلبت الأخصائية عدم الاستعجال لأن الموضوع دراسة وتعارف لضمان الاستقرار والاستمرارية والتفاهم.. فقال الرجل.. إنه حاسس أن ربنا سيعوض له الأيام السابقة.. فضحكت في سري وقلت : الله أعلم ، ربنا سيعوض لك أم سيعوض عليك .. وكلما ازداد الرجل رغبة.. تبتسم السيدة ابتسامة صفراء.. حتى أنني أحسست أن هذه السيدة تنصب فخا لهذا الرجل.. وتذكرت الفكرة المختمرة في ذهني والتي أخفيتها عن محسن.. ولكني قلت دع الأيام توضح لنا الموضوع وأبعاده.

أخذ الرجل رقم تليفونها المحمول ورقم منزلها وأخذت هي تليفوناته وانتهى دور المكتب عند هذا الحد.. ولكننا كنا شغوفين أن نعرف ما سيتم فطلبت منهما أن يطلعانا عن تطور العلاقة أولا بأول حتى نساعدهما في الرأي للاتمام الجيد للموضوع.. فوافقا، وطلب الرجل أن يوصلها إلى منزلها فاعتذرت السيدة بلباقة مصطنعة ، رغم علمي أنها تريد أن تعرف نوع سيارته وشكلها ولونها. فانصرف الرجل.. وانصرفت بعده السيدة التي أخذت تشكرنا شكرا جزيلا على معرفتها بالرجل.

وبعد يومين اتصلت السكرتيرة بالسيدة والرجل فقالا إن الموضوع يتم على ما يرام 100 ٪..

وبعد أسبوع اتصل الرجل بي وطلب مقابلتي لأمر هام فرحبت على الفور.. وحددت له موعدا في اليوم نفسه..

جاء الرجل مهموما.. متشائما.. فهدأت من روعه.. وطلبت منه أن يحكي لي ما يضايقه.

قال الرجل أنه خلال العشرة أيام السابقة منذ مقابلته بالسيدة في مكتبنا كلفته أكثر من 5000 جنيه ثم اعتذرت عن عدم الارتباط به لظروفها العائلية.

فقلت له كيف؟.. قال لي طلبت مني بطارية الموبايل وكارت شحن للموبايل لتكلمه.. أحضرت لها سلسلة ذهب وخاتم 3500 جنيها في عيد ميلادها بجانب الهدايا الأخرى والملابس وفلوس لدروس أبنها.

فطلبت الاستمارة الخاصة بالسيدة فوجدت أن يوم ميلادها قد مضى منذ أكثر من ستة شهور وتكلفت أكثر من 5000 جنيه في عشرة أيام.

طلبت محسن والإخصائية والأخصائي والسكرتيرة وقلت للرجل أقصص علينا تفصيليا ما تم حتى نتعلم جميعا وأخيرا عرفنا حل اللغز وهو بالفعل ما اختمر في ذهني من انطباعات عن السيدة (المستغلة) والتي تنفذ فكرة بيزنس الزواج الوهمي.

القصة التاسعة
القناع

القصة التاسعة
القنـــــــاع

اتصل بالسكرتيرة أحد الرجال طالبا مقابلة محسن لمساعدته في مشروعه حيث إنه دارس علم نفس ويريد المساهمة والمساعدة في حل المشاكل الأسرية فتحدث إليه محسن وحدد له موعدا للمقابلة.

وفي الموعد حضر رجل في العقد السادس من عمره طويل،ذو بنية قوية ومتحدث جيد ولبق.. وعرض خدماته في مساعدة السيدات والرجال الذين يحتاجون مشورته أو لأخذ رأي جيد لخبير نفسي.. وأبدى استعداده أن يكون متبرعا بهذا العمل الخيري كما يقول.

حكى لي محسن عن هذا الرجل فطلبت مقابلته لتحليل شخصيته هل يريد المساعدة أم التسلية أم شغل وقت الفراغ.. وفعلا تقابلت معه وأخذت أشكو له عن المشاكل الأسرية عموما والمعاناة التي نعانيها مع العملاء لكي استكشف ما بداخله.. فأفصح الرجل عن مشاكله أيضا مع زوجته التي لا تجاريه كما يقول : لا معنويا.. ولا نفسيا.. ولا.. ولا.. واعترف الرجل أنه يريد فعلا أن يرتبط بشروط معينة، خاصة أن زوجته وأولاده شخصياتهم قوية عليه كما يقول.. لدرجة أنه أبلغ محسن في المقابلة الأولى إننا إذا اتصلنا به نقول إننا تابعين لجمعية كفالة اليتيم كتمويه لأسرته.. وكحبك لقصته ادعى مرض زوجته حتى يبيح لنفسه

الزواج وحتى نتعاطف معه ومع ظروفه وان كنت أنا شخصيا غير مقتنع بطريقة تعارفه علينا وادعاءه مساعدة الناس كمدخل لتحقيق هدفه.. وهو حتى الآن الزواج..

رشحت له الأخصائية إحدى السيدات التي تتوفر فيها مواصفات العريس العجوز.. وتحدثا تليفونيا ولكن السيدة رفضت إتمام المقابلة بالمكتب وطلبت أن تكون في إحدى النوادي الاجتماعية المرموقة واشترطت السيدة أن تحضر اللقاء الأخصائية الاجتماعية فوافقنا على ذلك وتم تحديد موعد اللقاء..

وقصت علينا الأخصائية ما حدث..

أخذ الرجل يحكي عن ماضيه الوظيفي قبل إحالته للمعاش وعن كفاحه.. ثم عن مشاكله مع زوجته وللأسف عن مرضها.. كما ذكر أيضا أنه يعشق محافظة الإسماعيلية وله شقة فاخرة هناك ويتردد عليها بصفة مستمرة مرة كل شهر تقريبا.. وسألته السيدة هل تأخذ معك الأولاد؟ فضحك وقال لا.... وتحدثت السيدة التي تقل عنه حوالي عشر سنوات عن الوحدة.. بعد وفاة زوجها.. وزواج ابنها وانشغاله بأسرته وعمله حتى أنه لا يزورها إلا مرة في الشهر أو كل شهرين حسب ظروفه وهنا عرض الرجل أنه بعد الاتفاق المبدئي يمكن أن يسافرا يوما إلى الإسماعيلية ليتمتعا بأحضان الطبيعة ووجبات السمك.. والفاكهة الطازجة.. واستقلت السيدة سيارتها على أن يتم اتصال بينهما في وقت لاحق.. ثم عرض

الرجل على الأخصائية أن يوصلها بحجة أنها في نفس طريقه فقالت له ممكن توصلني فقط لأقرب محطة مترو.. وأصر الرجل على توصيلها ووافقت الأخصائية.. بحسن نية.. وفي الطريق قال الرجل إن السيدة ليس فيها أي ميزة جمالية وغير لبقة.. وأخذ يبدي عدم رغبته في الارتباط بها.. مع العلم أنه الذي من أبدى إعجابه بها وبشخصيتها وعرض عليها أيضا السفر معه لرحلة الإسماعيلية.. تعجبت الفتاة من كلام الرجل ولكن لم تبدِ أي علامات استفهام، على اعتبار أن الموضوع حرية شخصية أولا وأخيرا.. وفجأة بدأ الرجل في إبداء الإعجاب بالفتاة نفسها وعن رقتها ولباقتها وشياكتها ثم قال لها إيه رأيك في رحلة الإسماعيلية فتعجبت الفتاة ولكن حينها أدركت مقصده.. وقالت له هل ترضى لابنتك ما عرضته على ووبخته وقالت أننا في المكتب نعتبرك قدوة وطلبت أن تساعد الناس.. فقال لها.. إنه يقصد فقط الفسحة والتغيير وهنا طلبت منه السكرتيرة أن يقف عند إحدى الصيدليات في الطريق بحجة شراء دواء.. ولبى طلبها.. وقالت له أنها ستكمل مشوارها للمترو القريب مشيا على الأقدام ولم يتصل بالمكتب بعد هذا الموقف وسط ذهولنا رغم اتصال السيدة أكثر من مرة للسؤال عنه.. وهكذا انكشف قناع الرجل المتصابي العجوز.. ولم تحك لنا الأخصائية ما حدث إلا بعد أكثر من شهر من حدوثه لتلاشي انفعالنا.. وقررنا أن تكون جميع المقابلات في المكتب..

القصة العاشرة

زبائن دائمون

القصة العاشرة
زبائن دائمون

اتصلت إحدى السيدات وطلبت موعدا للحضور هي وصديقتها.. وحددت لها السكرتيرة موعدا.. وحضرت الصديقتان وتقابل محسن معهما واطلع على بياناتهما.. وعلى شياكتهما والمظهر الجذاب والماكياجات والبرفانات.. واستدعاني محسن لأحضر هذه المقابلة.. وحضرت فعلا للمكتب خلال ½ ساعة من الاتصال.

تحدثت مع السيدة الأولى التي تبلغ من العمر حوالي 48 عامًا وعرفت منها أنها مطلقة ولديها بنت في الجامعة تقيم مع والدها.. أما هي فتقيم مع والدتها وتتقاسم معها معاش أبيها.. واطلعت على الاستمارة الخاصة بها.. ولاحظت اهتمامها واشتراطها أن يكون المتقدم إليها ذا إمكانيات عالية.. شقة فاخرة.. في حي راقٍ وحددت بالفعل المهندسين أو الزمالك أو جاردن سيتي.. واشترطت أيضا أن تكون السيارة موديل حديث.. وتعجبت وأحسست أن الموضوع المطلوب هو إتمام صفقة تجارية وليس إتمام زواج واستقرار وسعادة وراحة نفسية.

أبديت لها هذا التعجب ولكنها دافعت عن وجهة نظرها أنها تريد أن تعيش في وضع مريح ماديا واجتماعيا ثم نفسيا وليس العكس..

ولم أتحاور معها كثيرا في هذا الموضوع لأنـي أحسـست أنهـا عانـت هـذه المشاكل مع زوجها السابق.

وفي هذه الأثناء سألها محسن.. عما إذا كانت تقدمت قبـل ذلـك إلى أحد مكاتب الزواج الأخرى المنتشرة.. فضحكت ونظرت إلى صـديقتها وقالـت.. فعـلا تقـدمنا أنـا وصـديقة عمـري إلى معظـم المكاتـب تقريبـا.. فاندهشت وزاد إحساسي بموضوع الصفقة التي تبحث عنها السيدة الأولى.

اتجهت بحديثي إلى السيدة الثانية التي تتقارب مع صديقتها في العمر ولم تتجاوز العقد الخـامس مـن العمـر.. وفي الحقيقـة كانـت رائعـة الجمال، ذكرتني بفاتنات السينما المصرية في الستينيات.. واطلعـت علـى الاسـتمارة الخاصـة بهـا.. ولاحظـت تقريبـا أن طلباتهـا وطموحاتهـا واشتراطاتها قريبة من طلبات صـديقتها ولكنهـا أقـل تـشددًا، فلـم تـذكر المناطق الـتي تقـع فيهـا شـقة العـريس ولم تـشترط نـوع الـسيارة ولكنهـا اشترطت وجودها.. وفي الحقيقة أخذت أقارن ثـم سـرح خيـالي في بعـض المتقدمات البسيطات اللاتي لا يطلبن إلا القليل من الماديات.. وكثيرا مـن الاشتراطات الأخلاقية والدينية والثقافية والعائليـة.. ولا يبحـثن إلا علـى الاستقرار النفسي أولا وليس الاستقرار المادي المـشروط.. (وهـذا هـو حـال الدنيا) كما يقولون.

التقط محسن طرف الحديث سائلا السيدة الثانيـة الجميلـة عـن حصاد تعاملها مع المكاتـب الـسابقة الـتي تقـدمت إليهـا هـي وصـديقتها

فقالت لم نأخذ منهم إلا وعودا ومقابلات ولم نوفق حتى في المقابلات التي تمت وأخذت تتبادل النظرات والابتسامات مع صديقتها.. وقد قرأت في عينيها عكس ذلك ولكني دائما أقول : الأيام ستوضح المستور.

وفي هذه الأثناء طلبت السيدة الأولى من السكرتيرة أن تجلس مع محسن على انفراد لتوضيح بعض الأمور.. واستجاب محسن لذلك.. حيث إنها قالت إنها تريد أن توضح أمرًا هامًا.. له.. وذلك بعد أن اعتبرته أخًا لها.. ورحب محسن بهذا الشعور وأعطاها الأمان والعهد على مساعدتها.. قالت السيدة إن لها معاشًا من والدها.. كما ذكرت في الاستمارة.. وتقيم مع والدتها العجوز في شقتها المؤجرة طبقا لقانون الإيجار القديم.. وأن هذه الشقة تقع في موقع حيوي جهة ميدان الجيزة.. وتخشى أن تفشل في الزواج المقترح.. وتفقد المعاش وتضيع عليها الشقة التي (ترسم عليها) بعد وفاة والدتها؟!

وهنا اندفع محسن إلى محاضرة أخلاقية ودينية.. لم تأتِ على هوى السيدة التي لم يكن قد اكتشف حتى هذه اللحظة ما يدور بخاطرها.. وما تنوي أن تفعله..

وهنا فاجأت السيدة محسن بسؤال.. عن ضمانات نجاح الارتباط.. والتقط محسن خيط أفكارها.. وأحس أنها تسعى إلى هدف معين غير معلن.. فسألها متعاطفًا معها تعاطفًا ظاهريًا عما تتخيله لتأمين نفسها ومعاشها وشقة والدتها.. فقالت السيدة إنها على استعداد في حالة

وجود شخص مناسب أن تتزوجه زواجا عرفيا لتضمن المعاش وشقة العائلة بعد عمر طويل لوالدتها.. وكان ذلك صدمة لمحسن المحاسب الكبير الذي تطلب منه العميلة أن يساعدها في الزواج العرفي الذي فيه شبهات ومحذورات.. وهنا استأذنها أن يستدعيني لأنقذه من هذه الورطة.. كما يقول.. وتحدثت مع السيدة وقلت لها إننا في المكتب لم نساعد على هذا النوع من الزواج.. لأننا لا نرضاه لأبنائنا ولا حتى لأنفسنا.

وقلت لها بقوة ابحثي عن الاستقرار والسعادة والأمان ولا تنظري فقط إلى الماديات.. وبالنسبة لشقة والدتها.. قلت لها أن الأعمار بيد الله.. والرزق مضمون عند الخالق.. ووعدتها بمساعدتها في حدود ما نحن مقتنعون به في موضوع الزواج الرسمي وقلت لها إن هناك حلولا كثيرة لكي تطمئن ماديا.. مثل عمل وثيقة تأمين بقسط زهيد لصالح الزوجة وعائدها في حدود 50.000 جنيه.. ويبدو أنها اقتنعت بالفكرة وطلبت منا أن نلتمس لها العذر لخوفها من غدر الزمن.. وقلت لها إن رحمة ربنا أقوى من أي خوف.. المطلوب فقط الثقة في الخالق والاعتماد عليه.

ورجعنا إلى المكتب الرئيسي حيث تجلس السيدة الثانية التي شعرت كأنها كانت معنا في الحوار الذي تم مع صديقتها.. وأخذت النظرات تتجاذب بين السيدتين.. وهنا سألت السيدة الجميلة.. عما إذا كانت تريد نفس فكرة صديقتها فقالت لا إلا في ظروف معينة.. فقلت لها

عما تم مع صديقتها وعدم استعدادنا للتعاون في النوع غير المضمون من الزواج وهو الزواج العرفي.

في هذه الأثناء حضر رجل إلى المكتب في الموعد الذي حددته السكرتيرة وجلس في صالة الاستقبال..

وبعد انتهاء المقابلة مع السيدتين وأثناء خروجهما فوجئنا بوجود الرجل.. كما فوجئ بوجودهما.. وتصافحا معه وعلامات الدهشة والمفاجأة تبدو عليهم جميعا.

نظرت لمحسن وأحسسنا أنهم إما أصدقاء أو تقابلا في مكتب آخر.. ولكني أشرت إليه أن نتقابل سويا مع هذا القادم إلينا في ميعاده.

ووجدنا الرجل مرتبكا.. وهدأنا من روعه وأعطيناه استمارة البيانات.. وطلبنا له عصير الليمون وتوقعنا فعلا حدوث مفاجأة.. وكنا شغوفين لمعرفة الموضوع.. فأخذ الرجل يملأ الاستمارة.. وعند بند الحالة الاجتماعية وجدناه قد كتب إنه مطلق..

وقد بادرته بسؤال عن سبب الطلاق.. وكانت المفاجأة عندما قال أنه تزوج من السيدة الثانية زواجا عرفيا لمدة شهرين.. دفع فيها دم قلبه وقال العبارة المشهورة أنه خرج من المولد بلا حمص.

وعند سؤاله عن الإمكانيات المتاحة حاليا.. كانت المفاجأة الثانية.. فقال أن زواجه السابق قد كلفه أكثر من 50.000 جنيه كانت

هي كل ما يملك.. وأخذ يحكي بمرارة عن زواج التجارة الذي تعرض له وعن الغلطة الكبيرة التي وقع فيها.

وحذرنا الرجل بمرارة من هاتين السيدتين اللتين تتاجران في أقدس ارتباط عرفه البشر.. وقال إنهما من عملاء ومرتادي المكاتب المتعددة التي تساعدهما على ذلك.

وأحسست من هذا الموضوع وما سبقه من موضوعات الكذب والأقنعة والبيزنس والنصب أننا أسأنا اختيار هذا المشروع.. وأننا بحسن نية قد نتسبب في ضرر لأحد بحسن نية..

وبعد انتهاء الجلسة مع الرجل طلبت اجتماعا مغلقا مع محسن وطلبت منه إغلاق هذا المشروع تدريجيا والتركيز في موضوعاتنا وخبراتنا مع رد المبالغ المحصلة من الحالات التي لم نستطع توفيق أوضاع الزواج لها..

وفعلا حدث ذلك وألغينا النشاط منذ عام.. وما زالت الاتصالات جارية حتى الآن.. رغم اعتذارنا المستمر ...

المحتويات

فهرس

رقم الإيداع
2014 / 11399
ISBN
978-977-723-021-6

العنوان : 11 شارع د/محمد رأفت – محطة الرمل – الإسكندرية
تليفون وفاكس : **(+2)(03) 4838326**
للاستعلام والمبيعات : **(+2) 01001634294**
URL: www.daralbraa.com
Email: info@daralbraa.com